



تدريبات شاقة لحركات رشيفة

عالم الموضة والأزياء يسرق من العارضين الصغار طفولتهم

أولياء أمور صينيون يرون في أطفالهم أداة لكسب المال

وردا على الفيديو التي تظهر فيه المرأة تركل ابنتها الصغيرة، وضعت سلطات هانغتشو ضوابط للحد من ساعات عمل الصغار ومنع الأطفال دون سن العاشرة من أن يكونوا وجوها للعلامات التجارية.

لكن الكثيرين يشعرون بأن السلطات لا تفعل الكثير لحماية الأطفال من الاستغلال الذي يتعرضون له.

وقال أكثر من 110 من متاجر البيع بالتجزئة في شركة تاوباو العملاقة للتجارة الإلكترونية إنها ستحد من استخدام العارضين الصغار، ويطلب المسؤولون فيها بالمزيد من القواعد والضوابط.

وقد ناقش الآلاف هذا الموضوع عبر الإنترنت، ودعوا إلى تشديد القواعد لمنع الإساءة إلى الأطفال.

وكتب مستخدم على "ويبو"، بالنسبة إلى لا يختص هذا الأمر عن عمالة الأطفال، إذ يتوجب عليهم إنهاء عملهم بغض النظر عن مدى تعيهم، فيما يلعب أطفال آخرون، وتضيع طفولتهم القصيرة في جني المال من أجل ذلهم. اقترح أن تزيد الضوابط. بهدف حماية حقوقهم ومصالحهم.

في أولادهم سوى "أداة لكسب المال".

وأنا أحب التواجد على منصة العرض، مثل العديد من أولياء الأمور الآخرين، يقول تشاو إنه أدخل المجال في البداية إلى هذا المجال ليعزز فيهما شعور الثقة بالنفس، لكن بعدما أبدأ اهتماما بعرض الأزياء، بدأ استثمار المزيد من الوقت والمال في بناء مسيرة مهنية محتملة لهما.

ومن حين إلى آخر، يُدفع للتوائم معلوم مادي مقابل عرض أزياء لعلامات تجارية كبرى.

وقال الوالد بفخر "أعتقد أنهما متميزان عن غيرهما، أولاً لأنهما توأمين وثانياً لأنهما صبي وفتاة".

تتسم قوانين الصين المتعلقة بعمل الأطفال بالتعقيد، وفي بعض الأحيان يدفع لأولياء الأمور معلوم مادي سرا لتخطي الإجراءات البيروقراطية المطلوبة لتوظيفهم.

وأضاف "عدت إلى سنجان على أمل أن تتحسن الأوضاع، لكني وجدت بيتي مهتما وغير صالح للسكن والخدمات ضعيفة هناك."

وتابع فيما جلس ابنه بين أحضانها، عند خيمتهم "بعدما عالجت ابني، اضطررت للعودة إلى المخيم".

وتساءل هذا الشاب وهو أب لاربعة أطفال، "هل يعقل أن تبقى في مخيم دون عمل، كأننا في سجن منذ ثلاث سنوات، ناكل وننام دون أمل في تحسين أوضاعنا والعودة إلى الديار".

وتغادر نحو 25 عائلة يوميا منازلها المدمرة في نينوى للعودة مجدداً إلى مخيمات النازحين بحثاً عن خدمات أفضل، وفقاً لمكتب دائرة الهجرة والمهجرين في المحافظة.

ويقول رئيس المكتب خالد إسماعيل، "شاهدنا على مدار الـ18 شهراً الماضية هجرة عكسية؛ عودة إلى المخيمات أو إلى إقليم كردستان" المحاذي لنينوى.

ويرى هذا المسؤول أن "أسباب النزوح العكسي مختلفة، وفقاً للمناطق، منها ما يتعلق بالأوضاع الأمنية أو الظروف المادية والمعيشية أو عدم صلاحية دور العائلات المهجرة للسكن".

وعادت نحو 72 ألف عائلة إلى محافظة نينوى منذ نهاية المعارك وطرد تنظيم الدولة الإسلامية نهاية عام 2017.

كثيرون عادوا إلى الجانب الشرقي من الموصل الذي بقي على حاله عند نهاية القتال ووجد السكان الذين عادوا المحال التجارية والمطاعم وأعادوا فتحها من جديد.

ولادهم إلى موازلة تلك المهنة لا يتراجع البتة، فقد أسست "لو شو ستارز" قبل ثلاث سنوات، وكانت واحدة من أولى مدارس عرض الأزياء في بكين حيث يدفع الزبائن ما يصل إلى 800 يوان (113 دولاراً تقريباً) مقابل دروس خصوصية.

لم يصبح التوأمين يومي ويوكي تشاو البالغان من العمر أربع سنوات عارضين محترفين بعد، لكنهما يتعلمان منذ قرابة السنتين أساسيات عرض الأزياء على أمل أن يتمكنوا من تحقيق حضور لهما في هذا المجال.

وقال والدهما تشاو ليانغ "في بعض مسابقات عروض الأزياء، يتوجب عليهما أن يكونا في غرفة التحضيرات الساعة السادسة صباحاً".

وأضاف "تبدأ تلك المسابقات الساعة الثانية بعد الظهر وتنتهي قرابة الساعة الثالثة أو الرابعة. وبالتالي، يحتاج هذا الأمر إلى يوم كامل". وأشارت يومي إلى أن "هناك الكثير من التسلية والمرح

لكن في قطاع يمكن أن يكسب فيه القصر ما يصل إلى 10 آلاف يوان (1450 دولاراً) للعرض الواحد، بات هذا السلوك العنيف من قبل الوالدين أمراً عادياً بحسب لي.

وأحياناً، يبذل العارضون الصغار أكثر من 100 زّي خلال العرض، وغالباً ما يعملون 12 ساعة في اليوم.

لكن خبراء الصحة العقلية يحذرون من أن هذا الأمر لا يتسبب في إرهاق الأطفال جسدياً فقط، فقد يواجهون مشكلات نفسية على المدى الطويل، في حين يرى آخرون أن مثل هذه العروض تساهم في بناء شخصية الطفل وتعلمه كيف يكون متميزاً في اختيار ملابسه.

وأوضح الطبيب النفسي للأطفال غونغ شويبينغ قائلاً "الأطفال دون سن السادسة يكونون في طور النمو الذهني وبالتالي يحتاجون إلى القيام بالكثير من الاستكشافات والتمتع بالحرية".

وأضاف "في مكان العمل، يتوجب على العارضين الصغار القيام بالكثير من التعابير المختلفة عمداً... وهذا الأمر يتعارض مع مشاعر الطفل الحقيقية. وهذا كله يحد من تطور القدرات العاطفية والنفسية الأكثر تعقيداً للأطفال لذلك اعتقد أنه خيار سيء جداً". لكن عدد الأهالي الذين ما زالوا يرغبون في دفع

عالم الأزياء في ظاهره مبهراً؛ إطلالة على البوديوم بموديلات ثياب جديدة مع قصة شعر مناسبة، في عرض يتابعه الإعلام ورجال المال والأعمال ونجوم الفن والسينما. لكنه مرهق بشهادة عارضات وعارضات الأزياء من الشباب، فماداً عن جيل الصغار الذين دخلوا إلى عالم الأزياء في الصين؟

وفي وقت سابق من العام الحالي، انتشر على مواقع التواصل فيديو لامرأة وهي تركل ابنتها البالغة 3 سنوات لإخفاقها في التزام الخطوات أثناء مشاركتها في عرض أزياء، ما أثار موجة غضب على الإنترنت.

يبذل العارضون الصغار أكثر من 100 زّي خلال العرض، وغالباً ما يعملون 12 ساعة في اليوم

وفي أوائل أغسطس، انتشر فيديو آخر على الإنترنت لصبي صغير يعرض ملابس شتوية سميكة في الهواء الطلق في ظل حرارة مرتفعة بلغت 37 درجة مئوية، ما أثار انتقادات شديدة عبر الشبكات الاجتماعية.

يُكبّن - يشهد قطاع عروض أزياء الأطفال في الصين حديث النشأة نسبياً نمواً سريعاً وتزداد فيه الأحداث والمسابقات التي تحفز الطلب على العارضين الصغار... إلا أن هذا الأمر يعرض هؤلاء لضغوط جسدية ونفسية. وتنمو سوق ملابس الأطفال بوتيرة أسرع من أي قطاع ملابس آخر في البلاد، وقد بلغت قيمتها في 2018 أكثر من 40.5 مليار دولار، وفقاً لهيئة "يورومونيتور" المتخصصة في بحوث الأسواق.

هذا إضافة إلى ظهور "أطفال مؤثرين" تدعمهم العلامات التجارية للترويج لمنتجاتها على وسائل التواصل الاجتماعي، وكل ذلك يؤدي إلى زيادة الطلب على العارضين الصغار، لكن الخبراء يحذرون من الكلفة الباهظة لمثل هذه الصفقات. وقال لي كو مؤسس مدرسة "لو شو ستارز" لعروض الأزياء، "إذا لم يطع الأطفال أولياء أمورهم، اعتقد أن ضربهم أمر ضروري".

خراب الموصل يعيد النازحين العراقيين إلى المخيمات

لكن الأمر ليس كذلك في المدينة القديمة في غرب الموصل حيث ما زالت تلال من الأنقاض تقطع طرقاً وتعزل منازل مدمرة تقبع تحتها قذائف ومتفجرات وبقايا صواريخ وجثث متفكسة.

وتقول المنظمة الدولية للهجرة، إن ما يقارب 30 ألفاً من العائدين إلى الموصل يعيشون ظروفًا صعبة بسبب الدمار الذي لحق بالمنازل والمدارس والمباني العامة، وهو العدد الأكبر من أي مكان في العراق.

ورغم ذلك، تُجر العائلات الفقيرة اليائسة على تحمل كل ذلك والعودة إلى العيش هناك.

بين هؤلاء صبيحة جاسم الأمثلة المسنة التي عادت إلى العيش مع ابنها وأحفادها الثلاثة في بيتهم الذي تعرض لدمار شبه كامل، ويقع في منطقة الجامع الكبير وسط المدينة القديمة.

وتقول هذه السيدة (61 عاماً) التي ترتدي ملابس بسيطة بلون أخضر وتضع غطاء رأس بنياً، "لم تتمكن من مواصلة دفع إيجار البيت في أيسر منها ما يتعلق بالأوضاع الأمنية أو الظروف المادية والمعيشية أو عدم صلاحية دور العائلات المهجرة للسكن".

وعادت نحو 72 ألف عائلة إلى محافظة نينوى منذ نهاية المعارك وطرد تنظيم الدولة الإسلامية نهاية عام 2017.

خمس سنوات. وقد اضهد الأقلية الأيزيدية التي تعيش هناك واتخذ من نساها سبياً.

هرب هذا الشاب مع عائلته قبل تحرير بلدته من سيطرة الجهاديين عام 2017، ليلجأ إلى مخيم خازر، إلا أن مرض ابنه أجبره على "بيع ما أملك من أشياء بسيطة لاتمكن من إجراء عملية جراحية لابني الصغير".

وتفتقر مناطق كثيرة إلى هذه الخدمات خصوصاً في نينوى بسبب الدمار الذي تعرضت له خلال الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

يتحدر غزوان حسين (26 عاماً) من قضاء سنجان الواقع غرب الموصل واجتاحة تنظيم الدولة الإسلامية قبل

وما زال أكثر من 1.6 مليون نازح في عموم العراق، بينهم قرابة 300 ألف من أهالي الموصل، وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة.

وتعيش الغالبية العظمى من هؤلاء في مخيمات قدمتها منظمات إنسانية، وتوزع أغلبها في محافظة نينوى كبرى مدنها الموصل حيث تتوفر مدارس ومراكز تدريب وعيادات طبية ومحال

وما زال أكثر من 1.6 مليون نازح في عموم العراق، بينهم قرابة 300 ألف من أهالي الموصل، وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة.

وتفتقر مناطق كثيرة إلى هذه الخدمات خصوصاً في نينوى بسبب الدمار الذي تعرضت له خلال الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

يتحدر غزوان حسين (26 عاماً) من قضاء سنجان الواقع غرب الموصل واجتاحة تنظيم الدولة الإسلامية قبل

وما زال أكثر من 1.6 مليون نازح في عموم العراق، بينهم قرابة 300 ألف من أهالي الموصل، وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة.

وما زال أكثر من 1.6 مليون نازح في عموم العراق، بينهم قرابة 300 ألف من أهالي الموصل، وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة.

وتفتقر مناطق كثيرة إلى هذه الخدمات خصوصاً في نينوى بسبب الدمار الذي تعرضت له خلال الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

يتحدر غزوان حسين (26 عاماً) من قضاء سنجان الواقع غرب الموصل واجتاحة تنظيم الدولة الإسلامية قبل

وما زال أكثر من 1.6 مليون نازح في عموم العراق، بينهم قرابة 300 ألف من أهالي الموصل، وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة.

وتفتقر مناطق كثيرة إلى هذه الخدمات خصوصاً في نينوى بسبب الدمار الذي تعرضت له خلال الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

يتحدر غزوان حسين (26 عاماً) من قضاء سنجان الواقع غرب الموصل واجتاحة تنظيم الدولة الإسلامية قبل

وما زال أكثر من 1.6 مليون نازح في عموم العراق، بينهم قرابة 300 ألف من أهالي الموصل، وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة.

وتفتقر مناطق كثيرة إلى هذه الخدمات خصوصاً في نينوى بسبب الدمار الذي تعرضت له خلال الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

يتحدر غزوان حسين (26 عاماً) من قضاء سنجان الواقع غرب الموصل واجتاحة تنظيم الدولة الإسلامية قبل

وما زال أكثر من 1.6 مليون نازح في عموم العراق، بينهم قرابة 300 ألف من أهالي الموصل، وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة.

وتفتقر مناطق كثيرة إلى هذه الخدمات خصوصاً في نينوى بسبب الدمار الذي تعرضت له خلال الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

يتحدر غزوان حسين (26 عاماً) من قضاء سنجان الواقع غرب الموصل واجتاحة تنظيم الدولة الإسلامية قبل

وما زال أكثر من 1.6 مليون نازح في عموم العراق، بينهم قرابة 300 ألف من أهالي الموصل، وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة.

وتفتقر مناطق كثيرة إلى هذه الخدمات خصوصاً في نينوى بسبب الدمار الذي تعرضت له خلال الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

يتحدر غزوان حسين (26 عاماً) من قضاء سنجان الواقع غرب الموصل واجتاحة تنظيم الدولة الإسلامية قبل

وما زال أكثر من 1.6 مليون نازح في عموم العراق، بينهم قرابة 300 ألف من أهالي الموصل، وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة.

وتفتقر مناطق كثيرة إلى هذه الخدمات خصوصاً في نينوى بسبب الدمار الذي تعرضت له خلال الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

يتحدر غزوان حسين (26 عاماً) من قضاء سنجان الواقع غرب الموصل واجتاحة تنظيم الدولة الإسلامية قبل



البيت مهدهم بالسقوط